الفنانين العرب ... أين أنتم من اللاجئين السوريين ؟؟!!

الكاتب : السوري الثائر

التاريخ : 11 سبتمبر 2012 م

المشاهدات : 8053

طالعتنا صحف اليوم بخبر زيارة النجمة العالمية "انجلينا جولي" لمخيم اللاجئين السوريين المكلومين في ما يسمى مخيم الزعتري ، وبأنها تبرعت بـ800 الف دولار لصالح ساكنيه من الأطفال والنساء والشيوخ والمصابين والجرحى.

إلى هنا قد يمر هذا الخبر بشكل عادي ، قد لا ينتبه إليه أحد ، أو قد يقرأه آخرون بسرعة ،أو قد يقرأه البعض ويقول في نفسه هذا عمل إنساني تشكر عليه نجمة عالمية معروفة بأعمالها الخيرية.

لقد أصابني هذا الخبر بألم شديد اعتصر قلبي ، ثم تحول هذا الألم لغضب عارم على من مات ضميره الإنساني، لا أريد أن أطالبهم بحق الأخوة، ولا أريد أن أطالبهم بالعروبة، ولا أريد أن أطالبهم بحق الدين، ألا يكفي ما يشاهدونه يومياً من معاناة هؤلاء "البشر" من ظلم وتشريد وجوع وألم، كي يتحرك ضميرهم الإنساني!!!!

هل الضمير الإنساني يمكن أن يتحرك أحيانا على بعض الأمور، ومن ثم تستطيع بكبسة زر أن تسكته أو أن تحجر عليه أو أن تجعله يموت في داخلك كأنه غير موجود؟؟؟

هل الفنانين العرب اليوم مغيبين عما يجري في سوريا اليوم!!!!

وإن كانوا لا يريدون اتخاذ مواقف سياسية مما يجري اليوم في سوريا، هل يعفيهم ذلك من اتخاذ مواقف إنسانية مما يحدث!!!!

هل يوجد لدى النجوم والفنانين العرب ما يمنعهم أو يلجم إنسانيتهم أو يحرك ضميرهم!!!!

هل النجوم العالميين من أمثال أنجولينا جولي هم " بشر " أكثر من غيرهم!!!!

هل هناك من يجبر النجوم والفنانين العرب على التخلي عن بشريتهم!!!!!

الجواب هو النفي بالطبع ..... لا تستطيع نهائيا أن تجبر أحداً أن يتصرف كإنسان.

إن لم يصدر هذا التصرف من ذاتك ومن نفسك لا أحد يستطيع أن يحرك ضميرك أو أن يأثر على مشاعرك أو أن يثير تعاطفك مع مشاهد تندى لها جبين الإنسانية.

لن يغفر التاريخ أبدا تقاعس البشرية في نصرة الشعب السوري المكلوم

لن يغفر التاريخ أبدا تقاعس العرب عن نصرة إخوانهم السوريين.

لن يغفر التاريخ أبدا غياب الإنسانية عن ضمير فناني الأمة.

ومع ذلك .....الثورة مستمرة حتى النصر بعون الواحد الأحد

المصادر: